

الامامة والحكومة

[108] استقصاؤهم على المكلف المسكين ؟ ! أم يجب عليه أن يعرف بعضهم دون البعض

الآخر ؟ وهذا يخالف المقام في أمور: - الاول: ترجيح لهذا البعض بلا مرجح أصلا. الثاني: تعبير الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف إمام زمانه الظاهر منه وحدة ذلك الامام وانه إمام لذلك الزمان. الثالث: نسبة الرسول صلى الله عليه وآله الامام إلى الزمان ألا يشعر بنكته دفيئة يخرجها التأمل.. لانه لو كان المقصود الذي يقولونه لما أضافه إلى الزمان بل لضافه إلى المحلة أو المنطقة أو الولاية أو غير ذلك حسب المقام. وما خطر ذلك الامام الذي بسبب الجهل به يموت المسلم متية جاهلية ؟ ! فلا يحصل المطلوب على جميع الاقوال إلا على ما ذهبنا إليه من ثبوت الامامة على ما لا يخفى على المتأمل. الطائفة الثالثة: الاخبار الكثيرة التي جعلت الايمان منوطا بحب آل محمد صلى الله عليه وآله والكفر ببغضهم. (لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي) (لو أن رجلا صف بين الركن والمقام فصلى وصام، ثم لقي الله مبغضا لأهل بيت محمد دخل النار) (1). والملازمة لمن تدبر واضحة. (1) ذكره محب الدين الطبري في

كتابه ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى / ص 28 / ط دار القادسية - بغداد (*)
